**معوقات عامة للاتصال التربوي:**

 لو تفحصنا عن قرب أسباب مشاكلنا وصعوباتنا التربوية, لوجدنا أن عدداً لا بأس به منها ترجع جذوره بشكل أو بآخر **لعدم مناسبة الاتصال أو لسوء هادفيته**. وتتجسد أهم المعوقات للاتصال في التربية بنزوع الأفراد إلى حكم بعضهم على بعض أو تقييمهم اوالموافقة معهم بتسرع دون روية أو نضج, سامحين لميولهم وأهوائهم الشخصية نحو المتحدث ( المرسل ) أو موضوعه بالتحكم العفوي في ردود فعلهم واستجاباتهم التربوية الاجتماعية.

كما أن **التوقعات المسبقة** لأفراد المجتمعات المدرسية وما يجول بخاطرهم أو يريدون سماعه ومناقشته, يؤثر لدرجة كبيرة في رغبتهم لسماع رسالة الاتصال وفهم متطلباتها.. وحيث ينزعون مرة أخرى لتفسيرها واستيعابها من خلال تصوراتهم الذاتية السابقة, دون إعطاء الانتباه الضروري لإدراك الغرض أو المحتوى الحقيقي الذي يقصده المرسل فعلاً من رسالته. فنرى الإداريين على سبيل المثال يتحدثون بلغة والمعلمين بأخرى, والمعلمين بواحدة والتلاميذ بثانية، والمربين بلغة وأولي الأمر في المجتمع بلغة تختلف كثيراً في بعض الأحيان عن مثيلاتها لسابقيهم. مما ينتج عن كل هذه الحالات اتصال تربوي متشتت غير هادف, تماماً كما يحدث عند تخاطب أصم ومكفوف – لا أحد منهما يرى الآخر أو يسمعه!

**والتفصيل والتكرار الزائدين**,**والتوقيت غير السليم للاتصال**، و**القسر** و**الإملاء** **في توجيهه** هي أيضاً معوقات تسود تخاطبنا اليومي في التربية،، مشجعاً ذلك  الروتين والدور العابر غير الفعال لأفراد المجتمعات المدرسية, ومؤدياً بهم للاستياء والتذمّر وتدني الإنتاجية كماً ونوعاً وكيفاً.

**2- شروط عامة للاتصال التربوي البناء:**

حتى يتلافى الإداري أو المعلم المعوقات أعلاه، ويضمن مبدئياً تحقيق اتصال تربوي هادف فعال, يمكنه مراعاة عدد من الشروط تبدو كالتالي:

\* الاستجابة المباشرة لخصائص وحاجات المستقبلين الذين يجري معهم الاتصال من حيث الرغبة واللغة والإدراك والموضوع والوسيلة...

\* علاقة رسالة الاتصال الوثيقة بالموقف الذي بصدده المستقبلون: التلاميذ أو المعلمون.

\* التوقيت المناسب لتوجيه أو بدء رسالة الاتصال.

\* وضوح صوت ولغة الاتصال وجودة وسيلته فنياً من حيث: البساطة ووحدة المعلومات المقدمة, وجوده المُنتج عموماً في حال وسائل التكنولوجيا.

\* الطول الزمني المناسب لرسالة الاتصال, بحيث لا تكون قصيرة جداً لا تفيد المعلمين أو التلاميذ, أو طويلة جداً تبعث على مللهم وتأففهم وإرهاقهم وتسربهم.

\* الانفتاح النفسي وعدم الرسمية والتقنية الزائدة في إجراء الاتصال.

\* الجدة في الاتصال غرضاً ومحتوى ووسيلة.

\* استعمال أكثر من واسطة واحدة لإجراء الاتصال, كالتركيز على استخدام الوسائل المركبة مثلاً.

\* مراعاة أساليب المستقبلين الإدراكية عند اختبار وسائط الاتصال السمعية أو البصرية أو غيرهما.

\* توفير الإجراءات والأساليب التقييمية المناسبة للتعرف على صلاحية وكفاية الاتصال وتحسينه المستمر من خلالها, أي توفير وسائل التغذية الراجعة.